

رسالة الموجه

لماذا نتعلم التفكير الإستراتيجي؟

بوصفك مديراً يعمل في قسم من مؤسسة فيها أقسام كثيرة، وتتخذ كل يوم القرارات والخيارات التي قد تساعد مؤسستك أو تؤذيها بالاعتماد على مدى إستراتيجيتها، ولاتخاذ القرارات التي ستعطي أفضل النتائج العامة الممكنة للمؤسسة، تحتاج إلى التفكير في الآثار الأوسع نطاقاً لكل إجراء تفكر فيه، حيث يتعين عليك العمل بوجود حقيقة مفادها، أنّ المعلومات المتوافرة التي تتعامل من خلالها مع القرارات المعقدة محدودة (ورابكة في كثير من الأحيان).

وتحتاج إلى التفكير الإستراتيجي، لاتخاذ أكثر الخيارات الممكنة حكمة بيد أنّ التفكير الإستراتيجي عملية تتكوّن من مجموعة من المهارات الواجب ممارستها، وتعلمها، وتطبيقها في تسلسل معين، وسيساعدك هذا الكتاب على إتقان المهارات الأساسية لهذه العملية، وستبدأ باكتشاف كيفية فهم بيئة الأعمال التي تعمل فيها، وكيفية توضيح الأهداف التي تودّ تحقيقها، لتمهيد الطريق لاتخاذ قرار إستراتيجي، ثم ستتعلم كيفية تطبيق المهارات الخمس الحاسمة للتفكير الإستراتيجي، وهي: تحديد العلاقات، والأنماط، والاتجاهات، في بيئة عملك؛ والتفكير بصورة مبتكرة؛ وتحليل المعلومات؛ وتحديد أولويات أعمالك، والقيام بالمقايضات التي تأتي حتماً مع اختيار مسار عمل واحد.

أتقن عملية التفكير الإستراتيجي ومهاراتها الأساسية،
وستصبح شريكاً إستراتيجياً حقيقياً في المؤسسة.
ديفيد ج. كولز، الموجه

أستاذ في الوحدة الإستراتيجية في كلية هارفارد للأعمال، يعمل
في تدريس برامج ماجستير إدارة الأعمال والتعليم التنفيذي، وهو خبير
في إستراتيجيات الشركات والمنافسة العالمية، ومؤلف لكتابين حديثين،
هما: (إستراتيجية الشركة) بالاشتراك مع سنثيا مونتغومري، و(مقارن
الشركة) بالاشتراك مع مايكل جولد وديفيد يونغ، وقد نشرت أعماله
في كثير من الأحيان في مجلة هارفارد بيزنس ريفيو، ومجلة أكاديمية
الإدارة، ومجلة الإدارة الإستراتيجية، ومجلة الإدارة الأوروبية، وفي كثير
من الكتب وفيها كتاب إدارة الشركة المتعددة الأعمال والقدرة التنافسية
الدولية، وما بعد التجارة الحرة.

فاز الأستاذ كولز عام 2008م بجائزة ماكينزي في الذكرى
الخمسين بوصفه كاتب أفضل مقال نشر في مجلة هارفارد بيزنس ريفيو
في تلك السنة، ويعمل الأستاذ كولز، إضافة إلى التدريس، مستشاراً
لشركات عدة أمريكية كبرى، وفضلاً على ذلك فهو عضو في مجلس
أمناء كلية هولت الدولية التجارية، وعضو مجلس استشاري في شركتي
فيفالدي بارتترز وفولدريوف، وأحد مؤسسي شركة التعليم الإلكتروني
(الحافة الإلكترونية)، والشركة الاستشارية لودلو بارتترز.